مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 249-263

الأمن اللغويّ وعلاقته بالتفكير الاجتماعيّ عند طالبات المرحلة الإعدادية

م.د. عبدالله غيث نفال
الجامعة التكنولوجية / مركز التعليم المستمر
abdullah.g.nifal@uotechnology.edu.iq

مستخلص البحث:
يرمي البحث الحالي إلى تعرف: (**الأمن اللغويّ وعلاقته بالتفكير الاجتماعيّ عند طالبات المرحلة الإعدادية**)، وبلغ عدد أفراد هذه العينة(300) طالبة من الصف الرابع الإعدادي / الفرع الأدبي في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد (الكرخ – الرصافة) للعام الدراسي (2023-2024)، ولتحقيق مرامي البحث اعتمد الباحث مقياس الأمن اللغويّ، وأعد مقياسًا للتفكير الاجتماعيّ، وبعد استخراج الخصائص السيكو مترية للأداتين، طبقهما الباحث على عينة البحث، واستعمل المعالجات الإحصائية الملائمة للبحث، وأظهرت النتائج للمرمى الأول وجود فرق إحصائي في درجات الطالبات عينة البحث للأمن اللغويّ، وظهر أنّ عينة البحث يتوافر لديهن أمن لغويّ، وأظهرت النتائج للمرمى الثاني وجود فرق في درجات الطالبات لعينة البحث في التفكير الاجتماعيّ، وظهر أنّ عينة البحث يتوافر لديهن التفكير الاجتماعيّ، أما فيما يخص المرمى الثالث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الأمن اللغويّ والتفكير الاجتماعيّ؛ إذ بلغ معامل الارتباط **(0,68)** ولغرض معرفة دلالة العلاقة فقد تم استخراج القيمة التائية البالغة (13،07)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة(1،96)، عند مستوى دلالة (0,05) وهذه النتائج تشير أنّ هناك علاقة ارتباطية دالة بين الأمن اللغويّ والتفكير الاجتماعيّ لعينة البحث، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بالحفاظ على مستوى الأمن اللغويّ، واقترح إجراء دراسة على المستوى الجامعيّ.

الكلمات المفتاحيّة: الأمن اللغويّ، التفكير الاجتماعيّ.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث**

إنّ ضعف المنظومة اللغويّة في الواقع الاجتماعيّ وإخفاق المؤسسات التربوية في معالجة الأزمة اللغويّة ومشكلاتها، ألقى ذلك بظلاله إلى انتشار ظاهرة تهدد المجتمع وإعلان حالة " الخطر اللغويّ" فضلا عن تفشي حالات الخلل في التواصل اللغويّ بين أفراد المجتمع الواحد، وامتد ذلك الخلل بانتقال الأثر ليس على مستوى اللغة فحسب، بل تعدى ذلك إلى الخطر الفكريّ والثقافيّ والاقتصاديّ والاجتماعيّ والسياسيّ وغير ذلك. يبدو الأمر جليًا إنّ مدى التقدم اللغويّ مرتبط ارتباطًا وثيقًا في تمسك الأفراد بطبيعة المعايير اللغويّة التي يتواصل بها المجتمع؛ إذ يتكلم بلغة واحدة، ويختلف ذلك التسمك من مجتمع إلى آخر بحسب الأزمة اللغويّة التي تعصف به، ومدى تأمين الخطر من ذلك.

وتأسيسًا على ما تقدم من علاقة اللغة بالأفراد، فإن التنوع اللغويّ والثراء الثقافيّ والتواصل الخارجيّ يشكل عاملا خصبًا لرفد المزيد من المصادر اللغويّة المتنوعة والمختلفة، وقد تضعف ذلك التماسك والانسجام، وأي سياسة منهجية تهدف إلى ممارسة إضعاف الهوية اللغويّة لسلب أفراد المجتمع الهوية الوطنية وتهديد البنية الفكرية والمعرفية وفي المجالات جميعها؛ لذا أصبح لزامًا مواجهة العقبات بالطرائق المتاحة وتحديد مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة التي تحافظ على الانسان جذوره وحضارته **(احمد،2015: 497)** ومن هذا المنطلق وجد الباحث من الضرورة إجراء دراسة يرى فيها مدى العلاقة بين مستوى الأمن اللغويّ والتفكير الاجتماعيّ عن مستوى الأفراد في

المؤسسات التعليمية. لذا تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي : **هل للأمن اللغويّ علاقة بالتفكير الاجتماعيّ عند طالبات المرحلة الإعدادية ؟**

- **أهمية البحث**

تمثل التربية وأهدافها المخططة المسار الأول لأي عمل منظم، إذ توجه طريقه وتعطي أولوياته، وهي جمل تشير للمتغيرات أو النتاجات المطلوبة أو المتوقعة لدى الفرد ضمن تعليمه لبرنامج تربوي معين، وتختزل بطبيعة الحال من المجتمع ورغباته وتحدياته وآماله، فضلا عن المتعلم ونموه واهتماماته ومهاراته وتعليمه، زيادة على ذلك المحتوى الدراسي وطبيعته ومكوناته واتجاهاته الحديثة. **(حمادنه، وخالد، 2012: 10)** وأصبح جليًا إنّ اللغة أداة التربية المؤثرة، فهي ظاهرة إنسانية، ولا يعني استعمالها المبسط أنها في طبيعتها عملية يسيرة، بل إنها عملية معقدة، والدليل في ذلك، كثرة الجهود المكثفة في الاطلاع على أسرارها والإحاطة بكل جوانبها، فضلا عن إن اللغة تعين الإنسان على تجسيد فكره وبلورته وصوغه وتداوله، فهي تنقل الثقافة، وتحفظ الخبرات، وتسجل التاريخ، والفكر يعين اللغة على الدقة ويثيرها بالمصطلحات، فالفكر يكمل اللغة، واللغة بطبيعة الحال تكمل التفكير. **(إبراهيم، 2008:3)** لذا فإنّ اللغة العربية مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافيّ؛ لأنّ التراث العربي والإسلاميّ الهائل مدون باللغة العربية، ومتغلغلة جذورها في أعماق التاريخ لأكثر من خمسة عشر قرنا، فضلا عن قيمة هذا التراث عند الأمم الأخرى، فهو حلقة الوصل بين الأمة وعلمائها، وهو الذي يحدد شخصيتها، ويرسم ملامحها. **(مرعي ومحمود، 2020:140)**

ويرى الباحث إنّ الحفاظ على سلامة اللغة العربية واستمرار ديمومتها مرتبط بوجود حصن أو مراقب لها، وهذا ما يتجلى بمصطلح "الأمن اللغويّ" فهو امتداد للأمن البشري، والغذائي، والفكري، وغيرهم، فإنّ ثورة التطور الرقميّ وما تشهده البشرية من قفزة نوعية تقنية، وتواصل العالم في شاشة صغيرة، جعل الأمر أكثر تعقيدا في مواجهة الخطر والتأثر بعولمة الاقتصاد والاتصال والفكر وبوتيرة متسارعة في المجالات المختلفة. ويناقش "الأمن اللغويّ" مدى تأثير التقدم العلميّ والتكنولوجيّ وسبل إيجاد بيئة مكيفة مع التغييرات جميعها التي تحدث في المجتمع، ومدى امكانية التشبث بالخصائص اللغويّة الأصيلة بقدر واقعي وعقلاني وإعادة النظر بالتفكير الاجتماعيّ نحو هذه القضية التي تستحق قدرًا وافرًا من البحث والاستقصاء، وإيجاد الحلول والمعالجات السريعة؛ لمواجهة الأزمة اللغويّة في الأوساط الاجتماعيّة وحتى الأكاديمية. ومن هنا تأتي أهمية انشاء استراتيجية لغويّة ثقافيّة على المدى البعيد تتمثل بتوسيع المدارك وتعميق الوعي اللغويّ وترسيخ جذور الفكر السليم والمعرفة التواصلية والاعتزاز بالتاريخ اللغويّ الحضاري، فضلا عن تبني خطة للإصلاح ومعالجة المشكلات اللغويّة التي تعصف بالواقع الاجتماعيّ، والعمل على رفع شأن الهوية الوطنية ذات السمات الحضارية، فضلا عن ذلك التحصين اللغويّ من الدخيل والغريب والوافد الجديد من الألفاظ والترويج لمصطلحات خطرة على مسامع المجتمع، مما يشكل اخلالا بالأمن اللغويّ.

(احمد،2015: 499)

- **هدف البحث**

يرمي البحث الحالي الى :

- قياس مستوى الأمن اللغويّ عند طالبات المرحلة الإعدادية.
- قياس مستوى التفكير الاجتماعيّ عند طالبات المرحلة الإعدادية.
- معرفة العلاقة بين الأمن اللغويّ والتفكير الاجتماعيّ عند طالبات المرحلة الإعدادية.

- **حدود البحث**

1- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسيَ - الأول من التقويم الدراسيّ (2023- 2024).
2- **الحدود المكانية:** محافظة بغداد
3- **الحدود البشرية:** طالبات الصف الرابع الاعداديّ / الفرع الأدبي.
4- **الحدود الموضوعية:** استبانة الامن اللغويّ، واستبانة التفكير الاجتماعيّ.

- **تحديد المصطلحات**

1. **الامن اللغويّ:** سلامة لغة الفرد من الانحراف أو الابتعاد عن الوسطية في فهمه للقواعد اللغويّة والاجتماعيّة، مما يؤدي الى حفظ النظام اللغويّ العام وتحقيق الأمن والاستقرار اللغويّ في المجتمع تحقيقا لمقومات الأمن الوطني. **(جري وآخران ، 2022 : 21)**

– **التعريف النظري :** مجموعة من القواعد والضوابط اللغويّة التي ينبغي سيرها أو تداولها بين أفراد المجتمع وخلاف تلك القواعد يعد خرقا للأمن اللغويّ في المجتمع.

– **التعريف الإجرائي :** مجموعة من الفقرات والتصورات من طريقها يقاس مستوى الأمن اللغويّ عند طالبات الصف الرابع الإعدادي .

2. **التفكير الاجتماعيّ:** صورة المجتمع بنحو عام أو الكون أو الذات التي يحملها الفرد في عقله، وعند فحصها تظهر بعض العناصر المستقلة عنها التي تدعى بالأفكار.

– **التعريف الإجرائي :** استبانة تحوي مجموعة من الفقرات المتعددة من طريقها يقاس مستوى التفكير الاجتماعيّ عند طالبات الصف الرابع الإعدادي.

الفصل الثاني
جوانب نظرية

الأمن اللغويّ

تعيش المجالات الاجتماعية واللغويّة بنحو خاص حالة من الصراع المستمر بين الحداثة من جهة والأصالة من جهة أخرى، فقد انقسم طرفان من المهتمين بالمصطلحين، فرأى الطرف الأول إن اللغة في تطور مستمر، وهي حية ومحدثة مع نمو المجتمع وتغيراته؛ إذ لا يمكن أن تماشي اللغة الأصيلة عصر التقانة العلمية ولغة الإشارة والتفاعل الاجتماعيّ، وهذا رأيهم بالضد من رأي مناصري الأصالة اللغويّة؛ إذ يعدون اللغة بابًا من أبواب الوحدة المجتمعية ولغة التواصل المفهومة بين أكثر عدد من الأفراد مع امكانية تحديد المصطلحات للمفاهيم الجديدة وتأصيل القديم منها واستعمال المهجور دلالة على التراث. إنّ وجود ماكنة إعلامية فاعلة بأنواعها المرئية والمسموعة والمقروءة المختلفة تؤدي دورًا فاعلا ومهمًا في نقل الأفكار والثقافات بين المجتمعات مما ينتج كما هائلا من المعارف والمعلومات، وقد أضحت هذه الوسائل بفضل التقدم التقني السريع بمنزلة مارد جبار الذي يعبر الحدود ويخترق سيادتها شاءت أم أبت، واستطاعت اثارة اهتمامهم والتأثير في بناء شخصياتهم من طريق التقليد والمحاكاة، والبرامج والأفلام والمسلسلات؛ ونتيجة للتأثير الكبير الذي تحدثه هذه الوسائل التي تسمى أحيانا "السلطة الرابعة" من تغيير في البناء الفكري والثقافي واللغويّ للمجتمعات، فيمكن عدها سلاح ذو حدين في التعامل. **(احمد،2015:529)**

لذا يرى الباحث من الضرورة إلى إيجاد حصانة لغويّة للتأثير الكبير الذي يطرأ على اللغة العربية، ليس على المستوى المحلي فقط بل على المستوى الإقليمي والدولي الذ تجاوز كل وسائل الرقابة، ولتعزيز الدفاع الذاتي للمجتمع من أي خرق لغويّ لا يمكن القبول بسياسة فرض الواقع بلا وجود أمن لغويّ يرصد التيارات الوافدة "المقصودة وغير المقصودة" التي تروج في وسائل التواصل الإعلامي والاجتماعيّ من أجل الحفاظ على ما تبقى من التراث الثقافي واللغويّ للأمة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 249-263

وإن الحفاظ على سلامة اللغة العربية لا نعني بذلك وضع جدار فاصل بين التراث اللغويّ والفكري ولغات الشعوب الأخرى؛ لأن الانفتاح على العالم الخارجي أصبح أمرًا محتومًا ولا يمكن الإفلات منه، ولكن شريطة أن يكون هذا الانفتاح يضمن المبادئ والمقاييس واتجاهات تنظم جوانب الحياة المختلفة والتواصل اللغويّ الأصيل على وجه الخصوص. ولقد أصبح من الضرورة تأسيس منظومة ثقافية تُعنى بالمجالات الفكرية اللغويّة ذات توجه وطني تتكلم بلسان الأفراد المحليين المثقفين وتهجر الغريب عن لغتنا الأم وإعطاء قدر من المسؤولية لتلك النخبة أن تتصدر المشهد الثقافي والإعلامي والعلمي؛ لمواجهة أفكار وثقافات الأمم الأخرى التي احتفظت بما لديها عبر مراكز الأبحاث والدوائر ذات الصلة.

نشأة الأمن اللغويّ:

على الرغم من الاختلاف في آراء أصل اللغة العربية إلا إن يعرب بن قحطان، يعد أول من عدل لسانه من السريانية إلى العربية؛ لذلك سميت اللغة العربية باسمه، إذا أكثر ما يمكن قوله هو إن اللغة العربية بكلّ لهجاتها كانت موجودة فعلا في شمال جزيرة العرب القديمة، انشئ عن مجموعة من اللهجات معظمها، وبعضها من بلدان الجنوب، حتى اختلطوا بعضهم مع بعض؛ ليصبحوا لغة تواصلية واحدة. **(يعقوب،1986: 21)** إذ طُورت اللغة العربية لمواكبة التغير في الزمن الذي مضى، واحتواء التطورات المتجددة في النظام الاجتماعيّ والفكري والإيماني في عصر الإسلام، ثم انتقلت إلى الدول الأخرى التي قبلتها وتعلمتها بكلّ سرور، وتعدد اللهجات وتوسيع رقعة الإسلامية، وذيوع الترجمة لفهم المصحف المنزل، وأصبحت لغتنا في تهديد بكيانها بسبب المتغيرات التي طرأت على اللفظة والدلالة وأصبحت تأخذ منحى جديًا، وهذا ما سمي الآن (الأمن اللغويّ). **(زاهد، 2000: 88)**

وإن مصطلح الأمن اللغويّ بمسماه لا يتعدى بُعدًا زمنيًا بعيدًا، أما بمعناه، فأنه متأصل إلى أول عملية نحت قد حصلت عند قراءة المصحف في أحدى طرق البصرة: دخل أبو الأسود الدؤلي على علي بن أبي طالب، فألقى عليه رقعةً من الجلد مكتوب فيها الكلام كله ثلاثة أشياء: أسم، وفعل، وحرف، فالاسم يُخبر عن المسمى، والفعل يُخبر عن حركة المسمى، والحرف يوجد معنى عن غيره، فقرأها أمير المؤمنين، وبين أنه كلام جيد، ثم تساءل ماذا يريد أن يفعل؟ فأخبره أبو الأسود أن هنالك لحنًا كثيرًا في كلام العرب ببلاد العراق، ويريد تأليف كتاب يُميز فيه بين كلام العرب وغيرهم، فدعا له أمير المؤمنين بالتوفيق نحو الصواب. **(الجبوري، 2002: 206)**

مفهوم الأمن اللغويّ:

اللغة والهوية وجهان لعملة واحدة، وإن سلامة لغتنا العربية ضرورة للتمسك بالهوية الفردية والجماعة بنحو عام، وبذلك أصبح لزامًا رفع سقف لغتنا العربية من طريق انشاء خطة قومية للأمن اللغويّ، إذ ينبغي التعاون بين الدوائر التعليمية العربية، ومراكز اللغة العربية والموارد البشرية، ومراكز تنمية الموارد ووسائل الإعلام والاتصال، فاللغة العربية أداة الأمة للتطور الثقافي، وأداة رئيسة ومهمة للمواكبة والتوحيد ممّا يفرض على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية والعربية سن القوانين المهمة لسلامة اللغة العربية وإنقاذها. **(المزيد، وآخرون، 2021: العدد56)**

ولا يخفى عن أحد إن وحدة اللغة العربية هي وحدة الأمة ومن الدعائم البارزة في سلامها وتجانس تواصل الناس؛ لأن تعدد اللغات في بلد ما سبب ضرورة في انتشار التمييز والخلاف بين أبنائه، وكل فئة من فئاته ستفتخر بلغتها، والتقدير ضرورة للحفاظ على وحدة الأمة وكيانها، وهذا هو واقع الدول العربية التي تحدد دساتيرها على وحدانية اللغة العربية كلغة الدول الرسمية، إن رسمنة اللغة ودسترتها غير كاف لحفظ اللغة العربية وأمنها وصونها من الدخيل في عصر تشابكت فيه الثقافات حتى غدا العالم قرية صغيرة، وفي ظل تداخل الثقافات، إذا لم يتبع ذلك تطبيق عملي واقعي يقوم على

حمايتها من الغزو اللغويّ الخارجيّ مع ترك الأبواب مشرعة له، ذلك أن يكون ما على الورق شيء والواقع شيء آخر أمر خطير جدًا. **(خلادي، 2015: العدد22)**

وإن ابحار اللغة في جوف فكر الفرد لابتكار أداته ذات الشفرات والقيم والوسائل والاستعمالات المنطوقة، قد جعل من السهل غالبًا يساء استعمالها، كما يرمي داخلها إلى إدامة تقدم لغتنا العربية؛ من أجل التكيف والتأقلم والمتغيرات الحياتية اليومية، والحفاظ على اللحمة الوطنية والأواصر الاجتماعيّة، ويؤثر المفهوم الأمني للغة العربية على روح الفرد في جانب والجماعة في كل بقعة من الدول العربية من جانب آخر. **(بلعيد، 2014: 60)**

ويمكن أن نحدد مجموعة من الأسباب التي أدت إلى ظهور مفهوم الأمن اللغويّ:

أولًا:- إن اللغة وعاء الهوية:

ينبغي لنا أن نحافظ على أمن اللغة وتعزيزه؛ لمنع انقسام وتفكك ثانٍ، وإن غياب الأمن في اللغة على مستوى البلد، يمكن أن يكون لسببين رئيسيين: إزاحة اللغات الأخرى باللغات الأم وذيوع اللهجة الدارجة. **(المسدي، 2014: 53)**

ثانيًا:- اللغة والسياسة:

القضية اللغويّة هي جوهر الإدراك السياسيّ من حيث إدارة حياة الناس في معيشتهم وإنجازاتهم وأحلامهم، لا معنى له فيما يتعلق بعالمه الرمزي للفن والإبداع خارج الخبرة اللغويّة، أو بالقوة؛ لكن في حالة النسيان أو الإهمال، وإن المفهوم السياسي متجذر في اللغة، مّما يعني إن الوجودية اللغويّة - مع نهايتيها المحدودتين، وهما الوجود والانقراض - مرهون سياسيًا، وبالإدارة، والقرار، والإنجاز في أوقات أخرى فهو محجب في حالات السلم أكثر منه في حالات النزاع. **(جبرون، وآخرون،2013: 4)**

ثالثًا:- اللغة والهيمنة المجتمعية:

سنجد أن لغتنا العربية كانت في أبلغ ذروتها لأمرين: الأول كونها لغة القرآن، وتتضمن التعاليم الإسلامية، فانتشرت بين القوميات جميعها التي دخلت الإسلام، والسبب الآخر لأنها لغة العلم في العصور المتوسطة، فبعد ترجمة العلوم في اليونان إلى اللغة العربية شهدت الأمة الإسلامية تقدما واضحًا في نواحي متعددة، ومن العلوم الشعبية في ذلك الوقت، واستطاع المسلمون أن يشرعوا بالعلم في مدة امتدت لقرون قليلة، وكانت اللغة العربية هي لغة العلم السائدة، مما أعطاها قوة، ودفعًا جديدًا، بوصفها مفردات اصطلاحية، واستعمالات في السياق بسبب للاكتشافات، والتطورات في أوجه العلوم المختلفة آنذاك. **(الجسمي، 2011: العدد634)**

رابعًا:- اللغة والتعريب:

إنَّ لغة أي مجتمع من المجتمعات تمثل الوعاء اللغويّ لثقافة ذلك المجتمع، و مّما لا يخامره أدنى شك إن اللغة تعد أقدم تجليات الهوية للبشر، وذلك على اعتبار إن اللغة المشتركة من شأنها أن تجعل من كل فئة من الناس (جماعة) واحدة، ذات هوية تتسم بالاستقلالية، ويزداد الاهتمام باللغة، والهوية في الآن ذاته، عندما يشيع الحديث عنهما، في المفاصل التاريخية في الحياة الاجتماعيّة، وغالباً يتمُ الربط بينهما، إذ يتماهيان إلى درجة أنهما يكادان يصبحان شيئًا واحدًا.

(العسكري، 2013: العدد656)

التفكير الاجتماعيّ

تنظر الاتجاهات النفسية والاجتماعيّة الحديثة في تنمية مهارات التفكير على المتغيرات البيئية التي يمكن أن تؤدي دورًا فاعلا والتأثير في العمليات الذهنية للأفراد من طريق توليد الدافعية الباطنية لهم؛ إذ تشجع الشخص على توليد الاستجابات الابتكارية، وفي الوقت ذاته الابتعاد عن المكافآت الخارجية والمتمثلة في التعزيز والمديح والثناء، وكثير من الجمل التي يمكن ان يتلقاها الشخص فتعيق عملية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 249-263

تفكيره الابداعيّ، فتهتم هذه التوجهات بمساعدة الأفراد على ايجاد ما يحبون عمله، بل وتوفيره؛ من أجل العمل على تعزيز العملية الإبداعيّة. **(نوفل وفريال، 2010 : 41)**

ولا بد من توافر البيئة الملائمة والجيدة لنمو القدرة على التفكير، وكلما كانت البيئة الاجتماعيّة التي يعيش فيها المتعلم أفضل، كان أقدر على استثمار طاقاته الى أقصى مدى ممكن، " فالقدرات العقلية في أغلب الناس متقاربة، ولا شك أن نموها يتوقف في جانب كبير منه على البيئة التي تتفاعل معها هذه القدرات"، وإن أي تحسين في الظروف المادية والنفسية للفرد سيؤدي الى تحسين مستوى التفكير عنده، فالإنسان الذي يعيش في بيئة يتوافر له فيها كل الأسباب المادية وليس هناك مشكلات تشغل تفكيره، فإنه سيكون أقدر على النظر والتفكر. **(الشويش، 2012 : 37)**

وإن التفكير بنحو عام تصور ذهني يحمله الفرد في عقله عن الواقع الاجتماعيّ، علمًا بان هذا التصور هو نقيض الواقع والاحساس، أو الانطباع؛ لأنه قائم على التجريد والتجربة، أما مفهوم التفكير الاجتماعيّ، فهو ظاهرة فكرية تنتج عن عمليات التفكير القائم على الادراك والتحليل والتعميم، ويتميز عن العاطفة التي تصدر عن ميل انفعالي لا يستند الى التجربة أو عمل، وتدور حول فكرة او موضوع.**(بدوي، 1977: 56)** فان التفكير الاجتماعيّ يعني شيء يمكن دراسته وتفسيره بموجب إطاره الاجتماعيّ والحضاري، ومن طريق هذا الإطار، فانه عند المفكرين ينبع من بيئتهم الاجتماعيّة، ويتأصل في موقعهم وطبقتهم والمدة الزمنية التي يعاصرونها، ويسهم في نمو المجتمع وتطوره.

(الحسن، 1991: 2) إن المجتمع يعمل على وجود الإنسان المستند إلى تفكيره المتفاعل مع بيئته وتواجه دراسة التفكير الاجتماعيّ صعوبة في تحديد بدايتها، فالعلوم الاجتماعيّة نشأت نشأة واحدة كما لو كانت علمًا واحداً ثم ما لبثت إن تخصصت في ما بعد، وإن التقدم في مجال التفكير الاجتماعيّ كان نتيجة لنمو الحضارة التي أسهمت فيه الكثير من المجتمعات عبر مراحل متعددة، ونتيجة لهذا ظهر المفكرون الاجتماعيّون المتعددون الذين أسهموا في نموه، إذ تركوا في بلاد وادي الرافدين وصايا لا تزال حتى الآن من مقومات الحياة الاجتماعيّة . **(موسكاتي، 1957: 6)**

وهذا يعني إن التفكير الاجتماعيّ ظهر عند مفكري الشرق الذين سبقوا فلاسفة اليونان في الوصول إلى طائفة غير يسيرة من المبادئ والنظريات التي رددها اليونانيون وغيرهم فيما بعد؛ ولهذا فان فلاسفة اليونان يعترفون بفضل حضارات الشرق عليهم. **(عبدالباقي، 1972: 22)**

أما إذا تداولنا نشوء التفكير الاجتماعيّ فنرى هنالك رأيين الاول عند هيجل: إذ يعتقد هيجل بأن المجتمع كائن حيواني لا يتسم بالجمود والثبات والاستقرار بل يتسم بالديناميكية و التحول و التغير، وسبب نشوء المجتمع يعود إلى عاطفة الحب، إذ إن العاطفة دفعت كل من الرجل والمرأة إلى الزواج ومن ثم تكوين الأسرة وبمرور الزمن ازداد عدد الأسر فظهر النزاع بينهما، والنزاع قائم على الإرث، والملكية، والوظائف والأعمال، فظهرت الدولة لتحل هذا النزاع حلًا عادلًا يقود إلى الاستقرار والتنمية والنهوض والدولة لم تكتف بحل النزاع بين الأفراد وإعلان النظام والسلام في ربوع المجتمع فحسب بل ذهبت إلى أبعد من ذلك، إذ أنها أخذت تقدم الخدمات والأنشطة المختلفة التي تخدم مصالح الأفراد وتحقق أهدافهم وتودي بهم إلى الاستقرار و الطمأنينة و السلام. أما التفكير الاجتماعيّ عند عالم الاجتماع الفرنسي اوكست كونت : فلخصه في ثلاثة محاور أساسية هي أصل نشوء المجتمع، وتصنيف المجتمع، والتربية الاجتماعيّة، ولعل هذه المحاور الثلاثة تؤلف باكورة في فكره.

أصل نشوء المجتمع عند كونت:

يرى كونت بأن ميل الشخص إلى الاجتماع ضرورة اجتماعيّة، وهذا الميل الفطريّ مستقل عن الرغبات الفردية الخاصة والمجتمع ينشأ تلقائيا؛ لذا نشاهده يهاجم فكرة الترابط الاجتماعيّ، كما يثبت

إن العامل الأساس لنشوء المجتمع نظام الزواج الذي عده استعدادًا طبيعيا عاما، وهذا الزواج الذي يؤدي إلى تكوين الأسرة التي تعد أولى حلقات البناء الجمعي وهو المجتمع.

مهارات التفكير الاجتماعيّ

مهارات التفكير الاجتماعيّ القدرات التي تساعد الأفراد على فهم الأحداث الاجتماعيّة، والتواصل بنحو إيجابي مع الآخرين، واتخاذ قرارات مخططة في السياقات الاجتماعيّة، وهذه المهارات أساسية لبناء علاقات صحيحة لتحقيق التفاهم، والاندماج في المجتمع.

أهم مهارات التفكير الاجتماعيّ:

1. الإدراك الاجتماعيّ:
- القدرة على قراءة الإشارات الاجتماعيّة مثل تعابير الوجه، نبرة الصوت، ولغة الجسد.
- فهم السياق الاجتماعيّ واكتشاف التوقعات غير المعلنة.

2. التعاطف:
- وضع النفس في مكان الآخرين لفهم مشاعرهم واحتياجاتهم.
- إظهار الاهتمام والدعم العاطفي في المواقف المختلفة.

3. إدارة العلاقات:
- بناء علاقات إيجابية تقوم على الثقة والاحترام.
- التعامل مع النزاعات بنحو بناء والحفاظ على العلاقات رغم الخلافات.

4 .التواصل الفعّال:
- التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح واحترام.
- الإصغاء الفعّال لفهم وجهات نظر الآخرين.

5. حل المشكلات الاجتماعيّة:
- تحليل المواقف الاجتماعيّة المعقدة وتحديد أفضل الحلول.
- استخدام التفكير النقدي لاتخاذ قرارات عادلة.

6. الوعي بالذات:
- فهم تأثير الأفكار والسلوك على الآخرين.
- تحديد التحيزات الشخصية والعمل على تجاوزها.

7. التأقلم مع التغيرات الاجتماعيّة:
- المرونة في التعامل مع اختلاف القيم والمواقف.
- تقبل التنوع واحترام الاختلافات الثقافية والاجتماعيّة.

كيفية تطوير مهارات التفكير الاجتماعيّ :

- **تحسين مهارات الملاحظة:**
  - انتبه إلى التفاصيل في السلوكيات والإشارات غير اللفظية.
  - حاول فهم ما يشعر به الآخرون من خلال مراقبة تعابيرهم وتصرفاتهم.
- **التدريب على التعاطف:**
  - مارس وضع نفسك في مكان الآخرين وتخيل مشاعرهم.
  - استمع دون إصدار أحكام مسبقة وحاول فهم وجهة نظرهم.
- **تعلم مهارات التواصل:**
  - تدرب على الاستماع النشط (الإنصات دون مقاطعة).
  - استخدم عبارات تعكس اهتمامك، مثل: "أفهم ما تشعر به" أو "يمكنك توضيح أكثر؟."

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 249-263

- **الانفتاح على التعلم الثقافيّ :**
  - تعرف على ثقافات وقيم مختلفة لفهم وجهات نظر متنوعة.
  - حاول كسر التحيزات من خلال معرفة الحقائق ومراجعة الافتراضات.
- **التفكير النقدي:**
  - راجع المواقف الاجتماعيّة التي مررت بها لتحديد ما يمكن تحسينه.
  - اسأل نفسك عن أسباب تصرفاتك وتصرفات الآخرين في مواقف معينة.
- **ممارسة التعاون:**
  - شارك في أنشطة جماعية أو اجتماعيّة تتطلب العمل مع الآخرين.
  - تعلم كيفية العمل ضمن فريق وحل المشكلات بشكل جماعي.

فوائد تحسين مهارات التفكير الاجتماعيّ:

- بناء علاقات صحية ومستدامة.
- تعزيز الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعيّة.
- القدرة على حل النزاعات بطرق بناءة.
- تحقيق النجاح في العمل الجماعيّ والقيادة.

الدراسات السابقة

- **الدراسات التي تناولت الأمن اللغويّ**
  - **(الأمن اللغويّ عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية)**

رمت دراسة (دينا سعد عبد الرزاق) إلى: معرفة مستوى توافر الأمن اللغويّ عند معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدفها، إذ تألف مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في مديريات التربية الست في محافظة بغداد إذ بلغ عددهم (٩٢٨٣) معلمًا ومعلمة، وتألفت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات في مديريات الست (الكرخ /الرصافة)، وقد كان عددهم البالغ (٢٨٠) فردا، بنت الباحثة أداة الأمن اللغويّ مؤلفة من (٥٠) فقرة وتم عرضها على الخبراء والمتخصصين، واسفرت الباحثة عن نتائج بحثها ان الفقرات المتحققة بلغ عددها (٣٢) وغير المتحققة (١٨) ومنها إن الفقرات المتوافرة لمجال العولمة والهوية اللغويّة بلغ عددها (٧) فقرات، وغير المتوافرة بلغ عددها (٣) فقرات وإن الفقرات المتوافرة لمجال الازدواجية اللغويّة بلغ عددها (٦) فقرات، وغير المتوافرة بلغ عددها (٤) فقرات، وإن الفقرات المتوافرة لمجال الترجمة والتعريب بلغ عددها (٥) فقرات، وغير المتوافرة بلغ عددها (٥) فقرات ، وإن الفقرات المتوافرة لمجال الثنائية اللغويّة بلغ عددها (٥) فقرات، وغير المتوافرة بلغ عددها (٥) فقرات، وإن الفقرات المتوافرة لمجال الثقافة اللغويّة بلغ عددها (٩) فقرات، وغير المتوافرة بلغ عددها (١) فقرات.

- **الدراسات التي تناولت التفكير الاجتماعيّ**
- **التأهيل المعرفي لطلبة المرحلة الإعدادية الذين يعانون من (عجز في التفكير الاجتماعيّ)**

لم يجد الباحث سوى دراسة واحدة لـ **(ميشيل الفائز ، 1995)**، إذ هدفت هذه الدراسة الى التأهيل المعرفيّ، استخدام مهارة التفكير الاجتماعيّ) من طريق مواقف عدة اذ قابلت (متشيل) (200) من الطلبة الذين يعانون من عجز معرفي أي عجز في التفكير الاجتماعيّ، على نطاق واسع مع المراهقين والشباب، ولقد خاضوا هؤلاء الطلبة تجارب وقدرات التعلم الاجتماعيّ بنحو محدود، فقد امتازت متشيل بربط معرفتها بتبادل معلومات مع النظرية السلوكية؛ لتساعد بالشكل المعرفي مع الطلبة على تطوير التواصل الوظيفي الاساسيّ من طريق التعاليم السلوكية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 249-263

احتوت (ميتشيل) عدد من الحالات المعروضين عليها الذين يمتلكون لغة وذكاء عقلاني ولكنهم يفتقرون إلى دقة مهارات التواصل الاجتماعيّ، وقد تبينت النتائج إن التفكير الاجتماعيّ شيء ضروري كطريقة للوصول الى هؤلاء البارعين ولكنهم متخلفين اجتماعيّن " فاحتاجوا معلومات اكثر معرفة نوع المهارة الاجتماعيّة للوصول اليها ، لقد أرادوا أن يعرفوا لماذا عليهم أن يقلقوا الى استخدام هذه المهارة أو حتى عند التفاعل مع الآخرين في بيئتهم.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يعرض الباحث هذا المحور تمثيلا لخطوات بحثه التي تسير بمنهج البحث ومجتمعه وعينته والأدوات البارزة التي اعتمدها، والأدوات الخاصة بالإحصاء؛ للتحقق من أهداف البحث وعلى وفق الخطوات الآتية:

أولا : - منهج البحث

تختلف الابحاث المختارة لتنفيذ دراسة علمية باختلاف غاية البحث، فعدد من البحوث تستند إلى منهج التجريب، وبعضها التاريخي، وبعضها الآخر يستند إلى منهج الوصف، وفي هذا البحث : الأمن اللغويّ وعلاقته بالتفكير الاجتماعيّ عند طالبات المرحلة الإعدادية، اتبع الباحث المنهج الوصفيّ وباستعمال استبانة مقياسين للمتغيرين؛ إذ يمثل حالة من الاستقصاء يفيد في تشخيص ظاهرة معينة، وبيان أطرها ورسم العلاقات بين مكوناتها، أو بينها وبين ظاهرة مختلفة. **(العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٧)**

ثانيا : المجتمع في البحث

تألف مجتمع البحث من طالبات المدارس النهارية والثانوية والإعدادية في مدينة بغداد (الكرخ والرصافة)، والجدول الآتي يبين مجتمع البحث ويوضح عدد المدارس وأعداد الطالبات في الصف الرابع الأدبي:

محافظة بغداد	عدد المدارس الاعدادية النهارية الحكومية (بنات)	عدد الطالبات في الصف الرابع أدبي
رصافة /١	٢٢	٤٦٦٢
رصافة/٢	٢٣	٧٤٢٤
رصافة/٣	١٥	٢٧٧٤
كرخ /١	١٢	٢٨٧٤
كرخ/٢	٢٩	٥٩١٠
كرخ/٣	١٥	٣٣٨٩
المجموع	١١٦	٢٧٠٣٣

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته

تمثل العينة في البحث الجزء المدروس من مجتمع بنحو عام ضمن الخصائص والسمات الأساسية **(التائب، ٢٠١٨: ١٥٦)**؛ ومن أجل ذلك أولى مسارات البحوث البارزة انتقاء العينة التي تمثل المجتمع تمثيلا واضحًا، واختار الباحث عينة البحث بنحو قصدي، بعد تحديد المجتمع الاصلي البالغ (٢٧٠٣٣) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في بغداد، وتم تحديد عينة البحث الحالي، إذ بلغت (300) طالبة من المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في بغداد، وقد اعتمد الباحث على نسبة ٢، ١% لكل (100) طالبة والجدول الآتي يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 249-263

عينة طالبات الصف الرابع الادبي(عينة البحث) في محافظة بغداد

المدارس الاعدادية في محافظة بغداد	العدد	عينة البحث
رصافة /١	٤٦٦٢	٥٢
رصافة/٢	٧٤٢٤	٨٢
رصافة/٣	٢٧٧٤	٣٢
كرخ /١	٢٨٧٤	٣٢
الكرخ/ ٢	٥٩١٠	٦٤
الكرخ/ ٣	٣٣٨٩	٣٨
المجموع	٢٧٠٣٣	٣٠٠

رابعا : أداتا البحث:

- **مقياس الامن اللغويّ**

تم اعتماد مقياس الأمن اللغويّ لـ (سعد، 2021) المكون من (50) فقرة، بعد استخراج السمات السيكو مترية ومعرفة مقبولية الفقرات، وإجراء الصدق الظاهري لمدى مطابقته للمرحلة التعليمية، وقد تم اختيار المقياس الثلاثيّ كمؤشر أمام كل فقرة؛ إذ يقدم للمستجيب الخيار النسبي المهم لكلّ فقرة، ودرجة الموافقة على وفق البدائل الثلاثة، (تنطبق)، و(تنطبق نوعاً ما)، و(لا تنطبق)، وأُدرجت للبدائل الثلاثة درجات من (3 ، 2 ، 1) بنحو متتالي، وطلب من المُجيب وضع إشارة (✓) مقابل الخيار الذي يراه ملائمًا لكلِّ فقرة من الفقرات الواردة، وحُسب القوة التميزية بعد تطبيقها على (100) فرد، ورُتبت الدرجات الكلية بنحو تنازليّ، تم اعتماد نسبة الـ (27%) من المقياس بالنسبة للمجموعة العليا والدنيا وظهرت القوة التمييزية ما بين (0.66 – 0.39)، فضلا عن الثبات الخاص بالأداة تمت بطريقة إعادة المقياس وبلغ (80%) وهذه النسبة معتمدة عند أصحاب الاختصاص على وفق المعايير التي تفضل أن يزيد عن (70%) **(فيركسون، 1991 : 527)** وعلى وفق الاستجابات لفقرات المقياس يُحسب مدى توافر مستوى الأمن اللغويّ عند طالبات العينة.

- مقياس التفكير الاجتماعيّ:

تم اعتماد مقياس التفكير الاجتماعيّ من قبل الباحث، والمكون من (30) مؤشرا، وقد تم اختيار المقياس الثلاثيّ، لكي يقدم للمستجيب فرصة تحديد الأهم لكلّ فقرة، ودرجة المقبولية عليها على وفق الخيارات الثلاثة، وهي (دائمًا)، و(احيانًا)، و(ابدًا)، ومُنحت لكلِّ من الخيارات الثلاثة درجات من (3 ، 2 ، 1) على نحو متتالي، وطلب من المُجيب وضع (✓) مقابل الخيار الذي يراه ملائمًا لكلِّ فقرة من الفقرات الواردة في المقياس، وحُسب القوة التميزية بعد تطبيقها على (100) فرد، ورُتبت الدرجات الكلية بنحو تنازليّ، تم اعتماد نسبة الـ (27%) من المقياس بالنسبة للمجموعة العليا والدنيا وظهرت القوة التمييزية ما بين (0.66 – 0.39)، فضلا عن الثبات الخاص بالأداة تمت بطريقة إعادة المقياس وبلغ (80%) وهذه النسبة معتمدة عند أصحاب الاختصاص على وفق المعايير التي تفضل أن يزيد عن (70%) **(فيركسون، 1991 : 527)**، بعد أن أوجد صلاحية الفقرات وقوة التمييز فضلا عن صدقه وثباته، وعلى وفق الاستجابات لفقرات المقياس يُحسب مدى توافر المستوى ضمن مستويات التفكير الاجتماعيّ عند طالبات العينة.

- الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) :

1.الاختبار التائي لعينة واحدة.
2.معامل ارتباط بيرسون : للتعرف على العلاقة بين متغيرات البحث.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 249-263

3. معادلة ألفا كرونباخ : لاستخراج الثبات
4. معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية.
5. معادلة تمييز الفقرات الموضوعية.

الفصل الرابع

عرض نتائج وتفسيرها، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات

أولا : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: يرمي التعرف على مستوى الأمن اللغويّ عند طالبات الصف الرابع الاعدادي / الأدبي

وللتحقق من الهدف الأول، طبق الباحث مقياس مستوى الأمن اللغويّ المؤلف من (50) فقرة على عينة البحث المتكونة من (300) طالبة، وبعد استخراج درجة كل استمارة صُنفت الاستجابات على وفق مستويات الأمن اللغويّ، وقد أفرزت النتائج أنَّ عدد الطلاب للمستوى الضعيف بلغ (120) طالبة بنسبة مئوية بلغت (40%) من العينة الكلية، وعدد طالبات المستوى المتوسط بلغ (114) طالبة بنسبة مئوية بلغت (38%) من العينة الكلية، وعدد طالبات المستوى العالي بلغ (66) طالبة بنسبة مئوية بلغت (22%) من العينة الكلية، والجدول الآتي يوضح أعداد الطالبات والنسبة المئوية في كلٍّ مستوى من مستويات الأمن اللغويّ:

جدول أعداد الطالبات على وفق مستويات الأمن اللغويّ

مستويات الأمن اللغوي	عدد الطالبات	النسبة المئوية
المستوى الضعيف	120	%40
المستوى المتوسط	114	%38
المستوى العالي	66	%22
المجموع	300	%100

وبعد استخراج المتوسط الحسابي الذي قيمته (27،57) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر فرقاً ذي دلالة احصائية عند المستوى (0،05) وبدرجة حرية (299)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (62)، وهي قيمة تائية أكبر من القيمة الجدولية المقدرة (1،96)، وهذا يؤكد إن الطالبات عندهن مستوى أمن لغويّ، كما موضح في الجدول :

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
الطالبات	300	27،57	8،98	المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائيًا
				62	1،96	

الهدف الثاني: يرمي التعرف على مستوى التفكير الاجتماعيّ عند طالبات الصف الرابع الاعدادي/الأدبي

وللتحقق من الهدف الثاني، طبق الباحث مقياس مستوى التفكير الاجتماعيّ المؤلف من (30) فقرة على عينة البحث المتكونة من (300) طالبة، وبعد استخراج درجة كل استمارة صُنفت الاستجابات على وفق مستويات التفكير اللغويّ، وقد أفرزت النتائج أنَّ عدد الطلاب للمستوى السطحي بلغ (85) طالبة بنسبة مئوية بلغت (28%) من العينة الكلية، وعدد طالبات المستوى المتوسط بلغ (143) طالبة بنسبة مئوية بلغت (48%) من العينة الكلية، وعدد طالبات المستوى

العميق بلغ (72) طالبة بنسبة مئوية بلغت (24%) من العينة الكلية، والجدول الآتي يوضح أعداد الطالبات والنسبة المئوية في كلِّ مستوى من مستويات التفكير الاجتماعيّ:

جدول أعداد الطالبات على وفق مستويات التفكير الاجتماعيّ

مستويات التفكير الاجتماعيّ	عدد الطالبات	النسبة المئوية
المستوى السطحي	85	%28
المستوى المتوسط	143	%48
المستوى العميق	72	%24
المجموع	300	%100

وبعد استخراج المتوسط الحسابي الذي قيمته (14،336) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر فرقاً ذي دلالة احصائية عند المستوى (0،05) وبدرجة حرية (299)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (44،248)، وهي قيمة تائية أكبر من القيمة الجدولية المقدرة (1،96)، وهذا يؤكد إن الطالبات عندهن مستوى أمن لغويّ، كما موضح في الجدول:

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
الطالبات	300	14،336	1،549	44،248	1،96	دالة إحصائيًا

الهدف الثالث: العلاقة بين الامن اللغويّ والتفكير الاجتماعيّ عند طالبات الصف الرابع الاعدادي

وللتأكد من الغاية الثالثة، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، إذ وجد إن العلاقة الارتباطية بين الأمن اللغويّ والتفكير الاجتماعيّ بقدر (0،68)، والقيمة التائية المحسوبة (13،07)، وبهذا فهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1،96)، كما مبين في الجدول:

جدول العلاقة الارتباطية بين الأمن اللغويّ والتفكير الاجتماعيّ

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
			المحسوبة	الجدولية	
الأمن اللغويّ	300	0.68	المحسوبة	الجدولية	دالة إحصائيًا
التفكير الاجتماعيّ			13،07	1،96	

ومن طريق ما عُرض من نتائج ، يشير الباحث إلى أنَّ مستوى الأمن اللغويّ له علاقة إرتباطية طردية مع مستوى التفكير الاجتماعيّ.

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي:

1. إن طالبات المرحلة الإعدادية يمتلكن تصورات عن الأمن اللغويّ بنحو عام مما يجعلهن على دراية بقواعد سلامة اللغة العربية.
2. إن طالبات المرحلة الإعدادية لديهن تصورات عن التفكير الاجتماعيّ وعدد من مهاراته الأساسية في التعامل مع الآخرين والتواصل معهم.

3. ظهور ارتباط وثيق بين مستوى الأمن اللغويّ ومستوى التفكير الاجتماعيّ؛ إذ كلما زاد الوعي الاجتماعيّ والتواصلي فضلا عن المستوى الثقافي، زاد من مستوى الأمن اللغويّ والحفاظ على اللغة العربية .

ثالثا : التوصيات: في ضوء نتائج البحث وتفسيرها، يوصي الباحث بما يأتي:

1. إطلاع المتعلمين بخطورة خرق الأمن اللغويّ وفائدته في الحفاظ على الهوية الوطنية .
2. تزويد الطلبة بمهارات التفكير الاجتماعيّ الذي يسهم في الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

رابعا : المقترحات:

1- إجراء بحث عن علاقة الأمن اللغويّ والذكاء الاجتماعيّ عند طالبات المرحلة الإعدادية.
2- إجراء بحث مماثل على مستوى الجامعة أو مستوى المتوسطة.
3- إجراء بحث مماثل لمتغير الذكور في أي مرحلة تعليمية.

الملحق

- **ملحق مقياس التفكير الاجتماعيّ من إعداد الباحث :**

ت	المؤشر	دائمًا	أحيانًا	ابدًا
1	أصغي بانتباه لأستوعب ما يفكر به الشخص الآخر			
2	أعطي انتباهي لما يقوله جسد الشخص الآخر كي أفهمه بنحو أفضل			
3	أطرح الأسئلة لاكتساب وضوح أفضل لما يقوله الشخص تجنباً لإساءة الفهم			
4	أملك القدرة على الإحساس بما يشعر به الشخص الآخر			
5	أملك خاصية الوصول إلى الأسباب الجوهرية التي تدفع الناس للتصرف بطرق معينة			
6	أعطي التفاصيل فقط قدر الذي يمكن الآخرين من فهم ما أريد			
7	الناس يستمتعون بالاستماع اليّ			
8	يمكن شرح الأشياء المعقدة بنحو واضح			
9	أنا أقول ما أشعر به			
10	عندما لا أكون واضحا فاني أترك المجال لشخص آخر كي يطرح الأسئلة بدلا مني			
11	أستطيع أن أبعث جوا من المرح في موقف ممل			
12	لا أجد صعوبة في تكوين أصدقاء جدد			
13	عندما أكون وسط مجموعة من الناس، فإني عادة أتولى مهمة تقديم بعضهم لبعض			
14	لدي قدرة على الحديث بطلاقة وجذب انتباه الآخرين لكي أحتفظ بصداقة صديقين بينهما عداء أحاول إرجاع الود بينهما			
15	من السهل علي أن أجد مجالاً لحديث مع شخص لا أعرفه أبادر بالتحدث مع الآخرين حتى وإن لم يبدأ			

	معي الحديث			
16	سلوكي يتفق مع ثقافة مجتمعي الذي أعيش فيه			
17	أستطيع تكوين أكبر عدد ممكن من العلاقات الاجتماعيّة			
18	أشارك الناس أفراحهم وأحزانهم.			
19	من الضروري متابعة الأحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا			
20	أرتبك إن حييت شخصاً كنت أظن أني أعرفه			
21	أشعر بالحرج إن وجدت نفسي بين أناس لا أعرفهم جيداً			
22	من الصعب علي أن أبدأ محادثة الغرباء			
23	أشعر بكثير من الحساسية إذا اضطرت في بدء المناقشة مع مجموعة من الناس			
24	أفضل أن أكون في المؤخرة في الحفلات الاجتماعيّة			
25	أفضل أن أكون وحيداً في معظم أوقاتي			
26	أقضي مدة في الاتصال والتواصل أرى أن البعد عن الناس غنيمة			
27	أستمتع بالقيام بكثير من الأعمال بمفردي			
28	أشعر بالتردد عند مقابلة إحدى الشخصيات المهمة			
29	أرتبك عند طرح فكرة أبدأ بها المناقشة			
30	لا أحس كثيرا باهتمامات ومشاعر الآخرين			

المصادر

1. ابراهيم، صفاء محمد محمود، ***مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها*** : وفقا للمدخل "الفكري، الوظيفي، اللغويّ"، مؤسسة حورس الدولية، مصر، 2008.
2. أحمد، صلاح حسن، ***دور الأمن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعيّ***، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، جامعة كركوك، 2015 .
3. بدوي، احمد زكي، ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة***، مكتبة لبنان ، بيروت، 1977.
4. جري، خضير عباس ، وهاشم أبو خمسين، وأسامة ناجي سلمان، ***الأمن الفكري***، مؤسسة الصادق الثقافية، العراق2022.
5. الحسن، إحسان محمد، ***رواد الفكر الاجتماعيّ : دراسة تحليلية في الفكر الاجتماعيّ***، دار الحكمة، بغداد، 1991.37
6. حمادنه، محمد محمود، وخالد حسين محمد، ***مفاهيم التدريس في العصر الحديث (طرائق – أساليب – استراتيجيات)***، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012.
7. الخشاب، مصطفى ، ***علم الاجتماع ومدارسه***، الكتاب الثاني الدار القومية للطباعة، بيروت، 1965.
8. ديورانت ، وول، ***قصة الحضارة*** ، ج 2، المجلد الأول ، ترجمة زكي نجيب محمود ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، 1956 .

9. الشويش، علي بن محسن، ***أثر التفكير في البناء الثقافي***، دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض، 2012.
10. عبد الباقي، زيدان ، ***التفكير الاجتماعيّ***، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1972.
11. العمر، معن خليل ، ***تاريخ الفكر الاجتماعيّ*** ، مطابع جامعة الموصل، الموصل، 1985.
12.محمد، محمد علي، ***تاريخ علم الاجتماع***، ج 2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1980.
13.مرعي، وليد فائق، ومحمود علي أحمد، ***تعليم التفكير في اللغة العربية***، مؤسسة دار الصادق، العراق، 2020.
14. موسكاتي، سبيتينو، ***الحضارات السامية القديمة***، ترجمة يعقوب بكر، دار الكتاب العربي للطباعة 120-95القاهرة، 1957،
15.نوفل، محمد بكر، وفريال محمد أبو عواد، ***التفكير والبحث العلمي***، دار المسيرة ، عمان، 2010.

Abstract

The current research aims to identify: (linguistic security and its relationship with social thinking among female students in the intermediate stage). The sample consisted of (200) female students from the fourth grade of the intermediate stage / literary branch in schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad (Karkh - Rusafa) for the academic year (2024-2023).

To achieve the objectives of the research, the researcher relied on a linguistic security scale and prepared a scale for social thinking. After extracting the psychometric properties of both tools, the researcher applied them to the research sample and used appropriate statistical treatments. The results for the first objective showed a difference between the average scores of the research sample students in linguistic security, indicating that the research sample possesses linguistic security.

The results for the second objective revealed a difference between the average scores of the research sample students in social thinking, indicating that the research sample possesses social thinking. Regarding the third objective, the Pearson correlation coefficient between linguistic security and social thinking was calculated, yielding a correlation coefficient of (0.68). To determine the significance of the relationship, the t-value of (13.07) was extracted, which is greater than the tabulated value of (1.96) at a significance level of (0.05). These results indicate a significant correlational relationship between linguistic security and social thinking in the research sample. In light of the research findings, the researcher recommended several recommendations and proposed a number of suggestions.